

## قناة الجزيرة تغير وجه التلفزيون العربي

مراجعة: هانية الناشف

السيمائية الإجتماعية للتلفزيون العربي الفضائي : ما وراء الضجة الإعلامية

للمؤلف: علي درويش

يبحث كتاب علي درويش بعنوان السيمائية الإجتماعية للتلفزيون العربي الفضائي : ما وراء الضجة الإعلامية في كيفية التطور السريع لوسائل الإعلام العربية خلال العقدين الماضيين وبخاصة قناة الجزيرة التي قامت بتغيير وجه وسائل الإعلام العربية وأثرت على البنية الثقافية والإجتماعية في الوطن العربي. وفي هذا الكتاب يقدم الكاتب تحليلا عميقا للمصطلح الذي أطلقه السيمائية الإجتماعية و كيفية استخدامه ومدى اهميته سواء بشكل مباشر أو غير مباشر وبشكل رئيسي خلال الممارسات الغير صحيحة، مثل الترجمة الحرفية و نسخ كتابة لغة بحروف لغة اخرى، وذلك لجمع الحقائق التي يتقبلها الجمهور العربي على الرغم من أنها بالاساس أجنبية.

و قد أدت مثل هذه الممارسات الى تساؤلات حول الهوية الوطنية واللغة الأم، وحول ارجاع اللغات الإستعمارية واعتبارها اللغة المتفوقة، وأخيراً حول دور الاعلام الفاعل في تقويض دور اللغة العربية بين الناطقين بها كاللغة الأم. وقام الدكتور درويش، الأستاذ المساعد في قسم الدراسات العربية والترجمة في الجامعة الامريكية في الشارقة، بإجراء بحث حول استخدام الصياغة لحصر ما هو اساسي وضروري لغير العرب مثل تنسيق الاخبار ومن ثم تقديمها في سياق يبدو ظاهريا بأنه عربي وذلك من خلال توظيف المذيعين العرب كما هو الحال مع قناة الجزيرة. وإضافة الى ذلك تبنت المحطات الأخرى هذه الممارسات كمعايير لها منذ ذلك الحين.

د. هانية ناشف: استاذ مساعدة في الجامعة الامريكية في الشارقة حيث تدرس مساقات في كتابة الاخبار والدراسات الثقافية والصحافة. وحصلت الدكتورة هانية على شهادة الدكتوراه من جامعة كنت في المملكة المتحدة.

ويحاول الكاتب أن يكون شموليا ، فهو في بعض الأحيان يميل الى التعميم، كما أن الكتاب يتضمن تناقضات واقعية وكان من الممكن أن يكون بصورة أفضل لو تم تدقيقه بشكل أحسن، وذلك كان ليجعله يبدو كوحدة واحدة بدلاً من أن يكون فصولاً مختلفة دون ارتباط بينها. وبالرغم من هذه المآخذ يبقى الكتاب ضروريا لكل الباحثين الجادين في الإعلام العربي.

وإضافة الى ذلك، يقدم الدكتور درويش في كتابه نظرة قيمة لأي شخص مهتم بالتطورات الحديثة لوسائل الإعلام العربية وخصوصا ما أصبح يعرف بظاهرة قناة الجزيرة.